دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الثقة بالنفس لدى طفل الروضة ومدى تأثرها بالمستوي الثقافي والاجتماعي للأسرة
المصدر:	مجلة التربوي
الناشر:	جامعة المرقب - كلية التربية بالخمس
المؤلف الرئيسي:	المصرى، هيام يونس رمضان
مؤلفين آخرين:	المركز، إبراهيم خليفة(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع16
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2020
الشهر:	يناير
الصفحات:	31 - 41
رقم MD:	1054415
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الثقة بالنفس، رياض الأطفال، العلاقات الأسرية، علم نفس الطفل
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1054415

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الثقة بالنفس لدى طفل الروضة ومدى تأثرها بالمستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة

د.هيام يونس رمضان المصري
قسم رياض الأطفال/ كلية التربية –جامعة بني وليد

أ . إبراهيم خليفة المركز
قسم علم النفس/ كلية التربية ــ جامعة المرقب

ملخص البحث

يهدف البحث إلي التعرف على ما إذا كانت هناك فروق في الثقة بالنفس بين أطفال الروضة وفق لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة حسب المستويات (المرتفع –المتوسط – المنخفض) ومتغير الجنس المنهج حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي للإجابة على تساؤلات البحث وتكونت عينة البحث من(60) طفل موزعة بالتساوي على الجنسين، وتراوحت أعمارهم ما بين عمر 4- 6 سنوات إما الأدوات المستخدمة فكانت مقياس الثقة بالنفس المصور إعداد أمال يونس واستمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة من إعداد الباحثان) وأظهرت النتاج وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الثقة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين أطفال الروضة في الثقة بالنفس وفق المستويات الاجتماعي والثقافي الثلاث (المرتفع –المتوسط – المنخفض)

مقدمة

تتأثر شخصية الطفل في السنوات الأولى من حياته بالبيئة التي يعيش فيها فإذا وفرت له هذه البيئة حاجاته وقامت بإشباعها نما وهو واثق بنفسه وبمحيطه إما إذا حرم من إشباع هذه الحاجات لسبب أو لأخر ينشا الطفل غير واثق بنفسه أو مجتمعه، وتعتبر الثقة بالنفس صفة يكتسبها الطفل عن طريق احتكاكه ببيئته الأسرية ثم محيطة الخارجي ويكتسبها الطفل أولا من خلال الوالدين إذا اعتمدا على التربية السليمة حيث أن ما نعلمه لأبنائنا من سلوكيات صحيحة يمكن أن تنتقل بسهولة من الآباء والمدرسين إلى الأطفال ومنهم إلى غيرهم من الأطفال يكون على شكل سلوكيات داخل الوسط الاجتماعي حتى يتمكن الطفل من اكتسابها ومن المعروف أن الطفل يعتمد على تقليد سلوكيات من هم أكبر منه خاصة الوالدين، ومنها يؤدى إلى تكامل الشخصية والشعور بالثقة والمسئولية . وهذه السلوكيات تختلف من أسرة إلى أسرة بسبب اختلاف المستوى التعليمي للوالدين ومستواهم الثقافي ومدى اضطلاعهم على كل ما هو جديد في مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية وكذلك مدى اهتمامهم بالجوانب الفكرية عند أطفالهم وحرصهم على تنميتها بشكل صحيح وعلى المستوى الاجتماعي من حيث توافق الأب وإلام وانسجامهم داخل المنزل ومدى تكافل الأسرة فيما بينها الذي بدوره ينمى الثقة عند الأطفال وتشكل الثقة بالنفس سببا رئيسيا في الإبداع ونجاح أي إنسان فالثقة بالنفس هي الأرضية التي يمكن أن تنطلق منها قوى النشاط المؤثرة في الحياة.(السلمان ،172:2005)

ويتفق علماء النفس وعلماء الاجتماع أن سلوك الفرد يتشكل في الأسرة ثم في البيئة التعليمية وهما بيئتان فاعلتان في الرفع أو الخفض من الثقة بالنفس لدى الأطفال، خاصة لدى أطفال الروضة

حيث انه إن لم يتم تنمية الثقة بالنفس في هذه المرحلة الأساسية يؤدي إلي انهيار حياة الطفل النفسية لكونه سيصبح كائنا مسلوب الإرادة في حالة فقدانه الثقة بنفسه وذلك لا يمتلك القابلية للاختلاط والاندماج والتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه بصورة ايجابية (علوان 2009 :43)

مشكلة البحث

تعتبر مرحلة الطفولة هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها حياة الطفل النفسية والاجتماعية والتي منها يتقرر ما إذا كان سينشأ هذا الطفل على درجة معقولة من الأمن والطمأنينة أو انه سيعاني من القلق النفسي في أي موقف يصادفه الإنسان في طفولته تسجل لديه ،وقد يستعيده شعوريا في كبره . (الرواجية ،302:2000:)

وبالتالي يؤثر على ثقته بنفسه وتقديره لذاته ويصبح غير واثق من قدراته الأمر الذي ينعكس على تحصيله الدراسي وعلى علاقته بالآخرين ولعل الوالدان وما يتمتعان به من مستوى ثقافي واعي بكل أساليب التربية الحديثة ومستوى اجتماعي قائم على روح التعاون والارتباط والتكافل الاجتماعي له دور كبير في تشكيل شخصية الطفل .

ومن خلال تواجد الباحثان داخل رياض الأطفال أثناء متابعتها لبعض الأطفال الذين يعانون من بعض المشكلات السلوكية لاحظا التباين الواضح بين الأطفال في مستويات الثقة بالنفس لديهم على الرغم من تواجدهم داخل بيئة تعليمية واحدة الأمر الذي يشير إلي أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة وما تتمتع به من مستوى ثقافي واجتماعي في عملية التنشئة، ومن خلال ما تم عرضه تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي :هل توجد علاقة بين الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة والمستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة ؟

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في أن مرحلة الطفولة تعد من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته وأخطرها فهي المرحلة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور و تظهر ملامحها في المستقبل والتي تكون فيها فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ومفهوما محدد لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية ، بما يساعده على الحياة في المجتمع ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته. (بهادر ،27:1994:)

ويمكن تلخيص الأهمية في النقاط التالية:

معرفة أهمية مرحلة الطفولة والتي تعتبرا لمرحلة الأساسية في تكوين شخصية الطفل.

التعرف على أهمية الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في تزويد الطفل بالمعلومات الأساسية التي تساعده في صقل مواهبه.

معرفة الدور الذي تلعبه الثقة بالنفس في تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية للفرد.

ما يقدمه هذا البحث من نتائج قد تكون أساس علمي يستند عليه في إعداد برامج تنمية ثقة الطفل بنفسه وصقل مواهبه.

أهداف البحث

يهدف البحث إلي الإجابة على التساؤلات الآتية :-.

1هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة.

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 في الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة وفقا لمتغير المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة. (المرتفع ـ المتوسط ـ المنخفض)

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على أطفال روضة زهرة الوادي بمدينة بني وليد الذين تتراوح أعمارهم من 4 إلى6 سنوات للعام الدراسي((2018-2019))

مصطلحات البحث

1-الثقة بالنفس تعرف بأنها (شعور الفرد بأنه قادر على تسديد أموره الذاتية وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي من دون الاعتماد على الآخرين وبخاصة الوالدين) ويعرفها عمرو يوسف:بأنها القدرة على مواجهة المواقف بقوة وتبات وتحقيق أقصى قدر من النجاح فيها (الهوا رنة 2005،3:)

وتعرفها الباحثان بأنها(إدراك الطفل لكفأته وقدرته على إنهاء المهام بنجاح رغم الضغوط وإبداء الرأي والاختيار والاستعداد للتنفيذ وشعوره بالرضا عن نفسه وتفاؤله المستمر والقدرة على مواجهة كافة المواقف المختلفة)

وتعرفها إجرائيا بأنها بدرجات الطفل على مقياس الثقة بالنفس المصور (إعداد :أمل يونس 2010)

2- طفل الروضة :هو الطفل الذين يكون في المرحلة العمرية الممتدة من نهاية العام الثالث حتى نهاية العام الخامس أو بداية العام السادس ، وقد أطلق البعض على هذه المرحلة مسمى الطفولة المبكرة

3- رياض الأطفال:رياض الأطفال أو الحضانة (بالألمانية: Kindergarten) مؤسسة تعليمية للأطفال قبل دخولهم المدرسة. وقد وُضع هذا المصطلح من قبل العالم الألماني فريدريك فروبل، حيث أطلقه على مؤسسة اللعب والنشاطات التي أنشأها في عام 1837 م " كتجربة اجتماعية للأطفال لانتقالهم من المنزل للمدرسة.

4-المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة:هو ما تتسم به الأسرة من مظاهر اجتماعية وما تملكه من إمكانيات مادية وما توفره لأبنائها من أثاث ووسائل ترفيهية وجملة النشاطات التي يقوم بها الوالدان والمستوى التعليمي للوالدين الذي يؤهلهم لاستخدام واقتناء الأدوات الثقافية بالمنزل وما يؤديانه من ممارسات ثقافية نحو أبنائهم . (الهوا رنة 2005،3:)

ويحدد المستوى الاجتماعي والثقافي في هذا البحث إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها الطفل على استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي التي أعدها الباحثان.

الإطار النظري

أولا الثقة بالنفس

إن الثقة بالنفس هي سمة شخصية يشعر الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة الصعاب والظروف المختلفة مستعملاً أقصى ما تتيح له إمكانياته وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة ، وهي مزيج من الفكر والشعور في السلوك الذي يعمل على تشجيع النمو النفسي السوي والوصول بالفرد إلى المستوى المطلوب من الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي .

قد يعاني بعض الأطفال من الشعور بالنقص، ومن مظاهر ضعف الثقة بالنفس التردد، والخجل، وعدم القدرة على الاستقلال، كما تظهر على الطفل ضعيف الثقة بالنفس علامات الاستهتار والتهاون وسوء السلوك.

انطلاقاً مما سبق واستكمال للجهود الحثيثة في هذا المجال تبرز أهمية البحث من خلال دراسة العلاقة وتجاهها بين كل من الثقة بالنفس ومستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة لدى طفل الروضة .

النظريات التي فسرت الثقة بالنفس:-

- النظرية التحليل النفسي : أن فكرة الجهاز النفسي الذي قدمهُ فرويد يوضح الأهمية السيكولوجية التي أولها رائد التحليل النفسي للثقة بالنفس ، فمكونات الجهاز النفسي كما جاء بها فرويد) الهو، الأنا ، الأنا الأعلى(توضح الرغبة الداخلية والحتمية الغريزية لدى كل إنسان من أجل أن يكون على درجة عالية من الثقة بالنفس تؤهله كل صراعاته وتحقيق السواء والتوافق .وجاء أدلر بإسهاماته التي ركزت على مفاهيم الاهتمام الاجتماعي ومشاعر النقص يسعى الفرد للنضال والسعي من أجل الكمال والتفوق التي تشكل في مجملها هدفا .ً وذلك فأن الثقة بالنفس تأتي من خلال شعورنا بالنقص وكل إنسان له أسلوبهُ الخاص الذي ينتهجه ليصل إلى التحقيق النفسي والاجتماعي المتفوق . وهذا الأسلوب الذي يتبناه كل فرد أطلق علية أدلر أسلوب الحياة يتأثر بالتركيبة الأسرية والاجتماعية كما أنه يركز على النفس الواعية الشعورية بعكس ما كان ينادي به فرويد . ويؤكد العزة و عبد الهادي (1988) أن الإنسان يسعى في حياته وراء التفوق ليحتل مكانه مرموقةً شاملا بالمجتمع . لكل وتنادي نظرية أدلر بأن فهم شخص معين يتضمن مهما فالإنسان بالنسبة أدلر مخلوق اجتماعي بدالً اتجاهاته وعلاقاته مع العالم . منً أذا ، وبناءً على وجهة نظر أدلر فنحن مدفوعين باهتمامات اجتماعيةً ً جنسيا كون مخلوقا وأغلب مشاكلنا الحياتية الاجتماعية التنشئة والأعراف . ويشكل أسلوب الحياة الصورة التي ارتضاها أدلر مستوى عالي من مستويات الثقة بالنفس يستطيع من خلالها الفرد أن إلى الشخصية المتكاملة المحققة لذاتها) (الفرحي : 2004 ، ص31) . (كما أسهم يونج في تناول الثقة بالنفس تحت مفهوم تحقيق الذات ، حيث يذكر انجلى(1988)(بأن تحقيق الذات عند يونج عملية غرضيه من النمو وتتضمن الفردية والسمو والتفوق في هذِه العملية انظمه النفس تحققت درجاتها الكاملة في التميز وبعد ذلك تتكامل في هوية واحدة مع كل البشرية (ياربرا : 1881 ، ص89 .)وأضاف يونج أهمية الذات كجهاز مركزي للشخصية يضفي عليها وحدتها وتوازنها وثباتها ، وأنها تحرك وتنظم السلوك.

ـ النظرية الإنسانية: يعتبر مصطلح الثقة بالنفس المحور الأساسي لنظريات الاتجاه الإنساني ، بل أن أشهر نظريات هذا الاتجاه قامت على أساس هذا المبدأ ، يؤكد روجرز على العلاقة القوية بين السواء والتوافق النفسي الاجتماعي وبين ثقة الفرد وذاته ، ولذلك الاتجاه الإنساني يهدف إلى تحرير الطاقات الايجابية ً فإن العملية الإرشادية وفقا الكامنة داخل الفرد.
(بربرا: 1988،ص34 .)والمتتبع لفكرة روجرز الشهيرة التي تشير إلى " أن أفضل طريق لفهم السلوك الإنساني هي النظر أليه من الإطار الداخلي المرجعي للشخص نفسه" يرى مدى ما حظي به مصطلح الثقة بالنفس لدى روجرز فإن الشخص الذي يؤدي ويوظف طاقاته كاملة يتميز بالانفتاح على الخبرات و العيش الوجودي والثقة التامة الحرية التجريبية والإبداع(بربرا : 1988 ، ص184) ويعطي روجرز الثقة بالنفس أهمية بالغة ، فهو ينظر للشخص الذي يثق في نفسه وفي أحكامهُ واختياراته والذي يعتمد على نفسه بأنه : "الإنسان الصحي " الذي يعمل بنشاط وفعالية . (ألفرحي : 1004 ، ص33) وجاءت إسهامات ماسلوا متفقة مع ما ذهب أليه روجرز حيث تمحورت اهتمامات ماسلوا بدراسة الأشخاصالأسوياء والعادين وتوصل إلى خصائص الأشخاص الذين حققوا ذواتهم وجاءت الثقة بالنفس في مقدمة هذه الخصائص وأكثرهم أهمية . وبهذا يقرر ماسلوا بأنه يتمم الأفراد الذين حققوا قواتهم بثقتهم الكبيرة في أنفسهم وقدراتهم ورسالتهم في هذه الحياة فنجدهم يتفاعلون مع الآخرين عندما تكون لهم مهام معينة يسعون لتحقيقها بالآخرين فهم يدركون عيوبهم وألا يتضايقون منها بل يقبلون بها ويظهرون قبولا.(بربرا: 1881، ص301)
ـ النظرية الاجتماعية: يتناول فروم الثقة بالنفس تحت مصطلح قريب من هذا المصطلح هو الحب الذاتي ويشير انجلر إلى أن الحب الذاتي مطلب ضروري لحب الآخرين اليوم عدد كبير من الناس يستخدم الحب الذاتي كبديل للمهمة الأصعب وهي حب الآخرين. ويؤكد فروم بل ويصر على أن القدرة على الحب تتطلب التغلب على نحن يجب أن نكافح من أجل النظر إلى الناس الآخرينوالأشياء بطريقة موضوعية ونعترف بتلك الأوقات والتي كنا فيها مقيدين بمشاعر ذاتية ، فنحن نحتاج إلى الأعراف بأن الفرق بين تصورنا لشخص آخر ، وواقعية الشخص كما تظهر بعيدة عن تدخل حاجاتنا وانفعالاتنا في الحكم علية . مفهوم فروم للحب الذاتي يوازن بظهور تأكيد روجرز على الانسجام ومناقشات ماسلواللاحترام والتقدير الذاتي وينظر سوليفان للثقة بالنفس كأحد المكونات الأساسية في البناء الشخصي التي تعتمد على العالقات الشخصية المتبادلة ويؤكد انجلر بأن سوليفان يؤكد على أن الشخصية تظهر كنتيجة لتفاعلاتالشخص مع بيئة من خلال عدد ألا حصر له من المواقف الاجتماعية واعين بأنفسنا وبكيفية ارتباطنا بالناس الآخرين.
ومن هنا يتضح بأن الثقة بالنفس كما ينظر إليها سوليفان تتوقف على العالقات الشخصية المتبادلة بين الشخص والآخرين وهو في المبادئ والافتراضات الرئيسية التي قامت عليها نظرية سوليفان .
ويعتبتعمل مرحلة رياض الأطفال على تهئية الطفل لمتابعة الدراسة حيث أن هناك علاقة وطيدة بين دور الحضانة ورياض الأطفال والنظم المجتمعية المختلفة :تعليمية ، أقتصادية ، سياسية ، دينية
وأود ان ألقى الضوء هنا ،على ما تقوم به مرحلة رياض الأطفال من تهيئة الأطفال لمواصلة دراستهم فيما بعد مرحلة رياض الأطفال وإعدادهم للمرحلة الابتدائية ، حيث يتعود الطفل على النظام المدرسى من خلال وجوده بالروضة ، وكذلك يتعود التفاعل واللعب مع جماعة الأقران ،وكذلك

التفاعل النشط مع المعلمات والمشرفات ، فلم يعد هذا غريبا على الطفل عندما يلتحق بالمدرسة الابتدائية . رسوليفان أن دينامكية الذات تلعب في تنظيم السلوك وفي تحقيق الحاجة للقبول والتقبل ״ هاما دورا (ألفرحي: 2004 ، ص31)

ثانيا :الأسرة

تلعب الأسرة دور هام وأساسي في بناء وتنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال وخاصة في سن مبكرة من حياة الطفل، ويمكن تحقيق ذلك ببساطة وسهولة من خلال مدح سلوكيات الطفل الإيجابية ومساعدة ومعاونته بتقديم النصح والإرشاد والشرح الكافي للمهام والأنشطة المطلوبة منه، مع منحه باستمرار لمشاعر الحب والتقبل والأمان والإنجاز والنجاح، هذا ما يؤكد عليه الدكتور جمال شفيق أحمد أستاذ علم النفس الإكلينيكي ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، حيث يشير إلى أن هناك بعض النصائح والإرشادات النفسية والتربوية التي تساعد الوالدين في تحقيق هذه الغاية من أهمها:

1 ـ أن يتوافر للطفل قواعد ثابتة ونظام محدد للسلوك، وأن تكون تصرفات الوالدين متماشية مع هذه القواعد والنظم حتى لا يشعر الطفل بالتشويش.

2 ـ عدم انتقاد الطفل ولصق صفات سيئة أو غير مقبول به إذا ما سلك سلوكاً سيئاً، حيث يجب انتقاد سلوك الطفل وليس الطفل بذاته حتى لا نجرح مشاعره أو أحاسيسه.

3 ـ إشعار الطفل باستمرار بقيمته ومكانته وسط الأسرة الإشادة بسلوكياته وتصرفاته المرغوبة.

4 – تدريب الأطفال بصورة تدريجية على تحمل المسئولية.

5ـ مساعدة الأطفال على تكوين مهارات اجتماعية للتعامل والتفاعل والتواصل مع الآخرين بنجاح.

6 – تشجيع الأطفال على وضع أهداف محددة معقولة والالتزام قدر الإمكان بالوصول إليها وتحقيقها.

7 – مساعدة الأطفال على تنمية قدرة التخطيط للأمور والأعمال المستقبلية.

8 – إشعار الأطفال باستمرار فى التفاؤل والأمل والإقبال على الحياة.

9 – تنميه قدرة الأطفال على تحمل الضغوط وكيفية التعامل معها.

10 – تجنب تعرض الأطفال للخجل أو الاستسلام بسهولة أو الانشغال بنقائصهم، أو التركيز على النتائج الفاشلة أو التهويل من المهام الموكلة إليهم أو المطلوبة منهم.ينشأ هذا نتيجة لضعف الروح الاستقلالية عند الطفل والشعور بالعجز والنقص، حيث يرى أن جميع أفعاله تسير بشكل خاطئ، ويرى أنه أقل من الآخرين، وأنه غير محبوب من قبلهم.وأيضا يجب على الإباء والأمهات أن يكونوا حريصين أساليب تربوية سليمة تساعد الأطفال في تحقيق الثقة في النفس وتجنب السلوكيات التي من شأنها أن تؤثر سلبا على الأطفال وعلى سلوكهم مستقبلا .

ثالثا : المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة

يعد المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة من أهم العوامل البيئية التي تلعب دورا كبيرا في حياة الفرد حيث ان لها دور كبير في تشكيل شخصية الطفل لذلك اهتم علماء التربية وعلم النفس بدراسة مستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة لما لها من تأثير ذات مغزى على أفرادها (الدويك .2009:180)

الدراسات السابقة

1-دراسة أمل يونس 2010 وهدفت هذه الدراسة إلى تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة وتكونت عينة الدراسة من 60 طفلا وطفلة تم تقسيمهم إلي مجموعتين تجريبية وضابطة تتراوح أعمارهم ما بين 6-4-6-5 سنوات واستخدمت مقياس الثقة المصور لطفل الروضة وبرنامج لتنمية الثقة بالنفس واختبار رسم الرجل لجواد انف – هارسو أظهرت النتائج فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على مقياس الثقة بالنفس

2 - دراسة غدوي راشد وايثار منتصر (2013)هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التعلق التجنبي والثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ،تكونت العينة من 250 طفلا تراوح أعمارهم ما بين 3-6 سنوات واستخدمت مقياس الثقة بالنفس والتعلق التجنبي لأطفال الروضة وكشفت النتائج انه يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين التعلق التجنبي والثقة بالنفس لدى أطفال الروضة وتوجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث من أطفال الروضة على مقياس الثقة بالنفس

3- دراسة البحيري وتوفيق 2017 هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين المشاركة الوجدانية والثقة بالنفس لدى عينة من أطفال الروضة وبينان الفروق في قوة العلاقة بين المشاركة الوجدانية بالثقة بالنفس بين الذكور والإناث عينة الدراسة من أطفال الروضة والمقارنة بين الذكور والإناث من أطفال الروضة في كلا من المشاركة الوجدانية والثقة بالنفس تكونت العينة من 100 طفل وطفلة (50اناث –ذكور 50)تراوحت أعمارهم من 5-6 سنوات واعتمدت الأدواتالآتية مقياس المشاركة الوجدانية إعداد الباحثة ومقياس الثقة بالنفس المصور إعدادأمل يونس - واختبار رسم الرجل مقياس المستوى الاجتماعي والثقافي .وجأت أهم النتائج كالأتي – وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من أطفال الروضة على مقياس الثقة بالنفس ومقياس المشاركة الوجدانية – ووجود فروق دالة إحصائيا فى قوة علاقة المشاركة الوجدانية بالثقة بالنفسيين الذكور والإناث عينة الدراسة من أطفال الرياض لصاح الإناث ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من أطفال الروضة الذكور والإناث على مقياس المشاركة الوجدانية والثقة بالنفس وذلك في اتجاه الإناث.

- تعقيب على الدراسات السابقة : بعد العرض السابق للدراسات السابقة والبحوث التي اهتمت بالثقة بالنفس لدى أطفال الروضة يتضح تنوع الدراسات التي قامت بدراسة الثقة بالنفس لدى الأطفال الروضة وأشارت بعض هذه الدراسات إلى وجود علاقة بين الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة وبعض المتغيرات منها التعلق التجنبي والمهارات الاجتماعية وقد استفاد الباحثان من هذا البحث في تحديد عينته وكذلك في صياغة فروضه.

الإجراءات المنهجية

منهج البحث : استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب ألارتباطي وذلك لملائمته لطبيعة المشكلة وأهداف البحث .

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من أطفال روضة زهرة الوادي.وعددهم الكلي 161طفل وطفلة عينة البحث : اختار الباحثان عينة عشوائية بسيطة عددها 60 طفلا تم سحبهم من المجتمع الأصلي للبحث موزعة كالتالي : عدد 30 طفلا من الذكور وعدد 30 من الإناث

أدوات البحث

1 - مقياس الثقة بالنفس المصور أعدت أمل يونس (2010) مقياس الثقة بالنفس لعينة من أطفال الروضة وذلك بهدف تقدير درجة الثقة بالنفس لدى أطفال المرحلة العمرية (4-6)سنوات وقد اعد المقياس من 26موقفا مصورا تضمن (13)بعدا بحيث شمل كل بعد موقفين وقد حسبت أمل يونس ثبات المقياس بطريقة أعداد تطبيق المقياس وبلغ معامل ثباته 0.93 دال عند مستوى 0.01 وهو يشير إلي درجة مقبولة من الثبات كما حسبت صدق المقياس بطريقة الصدق البنائي عن طريق الاتساق الداخلي بين كل بند والدرجة الكلية وتم حساب معاملات الارتباط فيما بينهم بطريقة معامل ارتباط بيرسون وتوصل المقياس إلى درجة عالية من الصدق .

2- مقياس المستوى الثقافي والاجتماعي إعداد الباحثان حيث قام الباحثان بإعداد استمارة لقياس المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة وتضمن مستويان هما

المستوى الأول ويتضمن عدد من الفقرات هي عدد أفراد الأسرة المقيمين في منزل واحد عدد الحجرات بالمنزل وظيفة كل من الأب وإلام والاشتراك في نادي رياضي أو نادي صيفي ترفيهي القيام برحلات ونشاطات داخل المدينة أو خارجها

المستوى الثقافي ويتضمن عددا من الفقرات المستوى التعليمي لكل من الأب وإلام وكذلك قراءات الأسرة للكتب والقصص والمجلات ومدى توفر انترنت بالمنزل الاهتمام بهويات الأطفال وتنميتها توفير الألعاب الالكترونية وقام الباحثان بحساب صدق المقياس عن طريق حساب الاتساق الداخلي والتجانس على عينة مكونة من 60 طفل من أطفال الروضة عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول رقم (1):

الجدول رقم (1)

رقم العبارة	المستوى الاجتماعي	رقم العبارة	المستوى الثقافي
	معامل الارتباط		معامل الارتباط
1	0.91	8	0.91
2	0.83	9	0.85
3	0.78	10	0.83
4	0.89	11	0.92
5	0.89	12	0.93
6	0.80	13	0.82
7	0.77	14	0.91

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط مرتفعة وجميعها دالة مما يوضح أن استمارة مقياس المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة متحصله على اتساق داخلي مرتفع بين فقراتها وتم حساب ثبات الاستمارة عن طريق إعادة الاختبار على نفس العينة بفاصل زمني أسبوعين وبلغ معامل الثبات (0,89)وهو معامل ارتباط مرتفع يدل على صلاحية الاستمارة للاستخدام

وتم وضع مفتاح تصحيح كالأتي اخذت أعلى درجة 106 واقل درجة 1 حيث تضمنت المستويين :

المستوى الاجتماعي 41 درجة موزعة حسب الفقرات التي يشملها هذا المستوى

المستوى الثقافي (65درجة) وقامت الباحثة بتحديد ثلاث مستويات وفقا لأعلى درجة واقل درجة من 1: 49 درجة المستوى الثقافي الاجتماعي المنخفض من 50:74 المستوى الاجتماعي والثقافي المتوسط من 75:106 المستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع .

إجراءات التطبيق:- جري البحث في شهر نوفمبر وديسمبر للعام 2018 وقد تم التطبيق على عينة البحث بشكل فري بالتعاون مع معلمات الروضة وطالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية وتم جمع كافة البيانات بعد تصحيح المقاييس وإجراء المعالجة الإحصائية الملائمة لأهداف البحث.

عرض النتائج ومناقشتها

التساؤل الأول والذي نصه :- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة) للإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحثان اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتغيرات والجدول رقم 2 يوضح ذلك .

جدول رقم(2) يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الثقة بالنفس لديهم

المؤشرات / الإحصائية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الثقة بالنفس	ذكور	30	44.8005	3.849	9.629	59	0.01
	اناث	30	50.520	1.681			

وبالنظر للجدول السابق يتضح وجود فروق دالة إحصائيا وذلك إلي جانب الأطفال الإناث وجأت هذه النتائج متفقة مع دراسة علا علوان 2009 ودراسة عدي راشد وإيثار 2013 التي أظهرت كلا منهما وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الإناث والذكور فيما اختلفت نتائج البحث مع نتائج دراسة أمل يونس 2010 التي لم تشير إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس وقد فسر الباحثان وجود فروق بين الجنسين في أكثر من دراسة إلي وجود فرق في التعامل من الأسر وتوفير الإمكانيات والوسائل التي قد تطلبها الطفلة وعدم الالتفات إلي طلبات الذكور وكذلك أرجعت السبب إلي عدم معاقبة البنات في هذه السن عند قيامهن بأي خطا ونظرا لحساسيتهم الزائدة واستخدام

البكاء عند الرغبة في الحصول على شي الأمر الذي يجعلهن يحصلن على كل ما يرغبن فيه مما يعزز ثقتهن بأنفسهن .

التساؤل الثاني : والذي نصه هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 في الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة وفقا للمتغير والمستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة.

وللاجابة على هذا التساؤل قام الباحثان بإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات و حساب قيمة ت لإيجاد الفروق كما هو موضح بالجدول رقم(3) .

جدول رقم (3) يوضح الفروق بين الأطفال في الثقة بالنفس حسب المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة

الثقة بالنفس العينة	المستويات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
60	المستوى المرتفع	89.14	8.60	4.97	0.001
	المستوى المتوسط	62.17	6.73		
	المستوى المنخفض	32.44	8.78		

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة ت جاءت دالة إحصائيا عند مستوى 0.001 وقد أظهرت النتائج ووجود فروق دالة إحصائيا بين المستويات الاجتماعية الثقافية (المستوى المرتفع –والمستوى المتوسط – والمستوى المنخفض) في الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة حيث يرجع ذلك إلي أن الأسر التي تتمتع بقدر عالي من المستوى الاجتماعي والثقافي أكثر قدرة على زرع الثقة بالنفس لدى أطفالها وتعزيزها لديهم وكذلك لاهتمام بالهوايات وتوفير مطالبهم لها دور كبير وفي ضوء ما أسفرت عليه نتائج البحث توصلت الباحثان إلي التوصيات والمقترحات :

أولا :التوصيات

1- إعداد برامج تدريبية تسهم في رفع الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة من خلال النشاطات العامة التي تمارس داخل رياض الأطفال.
2- الاهتمام بتوعية الأولياء الأمور ومحاولة إجراء مقابلات معهم وإرشادهم الي كيفية التعامل مع أبنائهم وتوفير الجو الملائم للتحقيق الثقة بالنفس لديهم .

ثانيا :المقترحات

أجراء دراسات أخري تهتم بدراسة الثقة بالنفس وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثال الأمن النفسي وبعض المشكلات التي تعاني منها مرحلة الطفولة.

إعداد ندوات علمية وورش عمل للاهتمام بكافة المواضيع التي تسهم في رفع مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال باعتبارهم رجال ونساء المستقبل وهم الثروة الحقيقية للمجتمع.

المراجع

1 ـ المشعان عويد سلطان (1999): دافع الإنجاز علاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين و غير الكويتيين في القطاع الحكومي ،حوليات الآداب و العلوم الاجتماعية ،حولية (20)، الرسالة (139)، ص21.

2- السليمان هاني إبراهيم (2005): دليلك الى الثقة بالآخرين، دار الإسراء للنشر ،عمان ، ص12.

3- جليل وديع شكور (1989):أبحاث في علم النفس الاجتماعي و دينامية الجماعة ، ط1، دار الشمال للطباعة والنشر و التوزيع ، طرابلس ،لبنان، ص148.

4- بشير صالح الرشيد (2000): مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة ، ط 1 ، دار الكتاب للنشر و التوزيع، ص22

5- عمار بوحوش و محمد محمود دنيبات (1999): مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر. ص143

6- محمد محمود الحلية (2002): مهارات التدريس الصفي ، ط1، الأردن. ص112

7-عبد الرحمن عدس (ب- س) : مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس ،مج1،ط3 منشورات مكتبة النهضة الإسلامية، عمان. ص5

8- موسى عبد الفتاح فاروق (2003): كراسة تعليمات اختبار الدافع للإنجاز للأطفال و الراشدين ،ط4 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ص07

9-سناء محمد سليمان (2005)تحسين مفهوم الذات لتنمية الوعي بالذات والنجاح في شتى مجالات الحياة ،سيكولوجية للجميع الإصدار 7 –عالم الكتب- القاهرة.

11-علوان علا حسين (2009)الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض وعلاقتها ببعض المتغيرات ،رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية للبنات جامعة بغداد.

12-زغير ،لمياء ياسين (2006)الثقة بالنفس وعلاقتها بأساليب المعاملة الو الدية للطلبة الجامعة ،مجلة البحوث التربوية والنفسية عدد12،جامعة بغداد.